العُنوان

ما هو العُنوان؟

العناوين هي بمثابة أسماء تُعطى للنُّصوص من أجل تمييزها عن بعضها البعض، هناك عناوين بسيطة، ومباشرة تدُلّ بوضوح على مضمون النصّ الذي نتعامل معه، وهناك عناوين أخرى "تُخفي أكثر ممّا تُظهِر". لا يستطيع القارئ أن يعتمد في فهم النصّ على العُنوان فقط، فهناك عناوين غامضة، حاذقة، ومنها عناوين مراوغة تخدع القارئ.

تختلف عناوين النُّصوص الإبداعيَّة عن عناوين النُّصوص الوظيفيَّة، والقارئ الحصيف يستطيع الاستعانة بالعناوين "الشّفّافة"، الموضوعيَّة، ويستخلص منها الفائدة القصوى عن نوع النصّ، وأسلوبه. على سبيل المثال: في طوفان المعلومات الذي تغمرنا به الصَّحافة المكتوبة تُسهِّل علينا العناوين الرّئيسيَّة، والعناوين الفرعيَّة في الصُّحُف، العثورَ على الأخبار، أو المقالات التي نرغبُ بقراءتها، مقابل ذلك تحملُ النُّصوص الإبداعيَّة: القصصيَّة، والرِّوائيَّة، والشِّعريَّة، والمسرحيَّة، عناوين لا تُساعد القارئ كثيرًا في معرفة مضمون النصّ، وفي هذه الحالات لا نستطيع أن نكتشف العلاقة بين العُنوان، وبين النصّ، إلاّ بعد قراءة النصّ بتمامه.

ما هي وظائف العُنوان؟

1. **الإبلاغ**: تلخيص مضمون النصّ، أو التَّلميح والإشارة إلى الموضوع الرَّئيسيّ.
2. **التَّعبير**: عن الموقف الذي يتّخذه كاتب النصّ، أو التَّلميح إليه.
3. **التَّشويق**: جذب انتباه القارئ، وإثارة حُبّ الاستطلاع لديه.

ما هي أنواع العناوين؟

هناك ثلاثة أنواع رئيسيَّة من العناوين، هي:

1. **عُنوان موضوعيّ**: يهدف إلى تزويد القارئ بمعلوماتٍ عن الموضوع الرَّئيسيّ للنصّ، يتضمَّن في الغالب حقائق موضوعيّة، مثال: "الوضع الاقتصاديّ في إسرائيل".
2. **عُنوان موقف**: عُنوان يُعبِّر أو يُشير إلى موقف الكاتب، ووُجهة نظره في قضيَّة معيَّنة، مثال: "تواصُل المُسَلسَل الدَّمويّ في سوريّا".
3. **عُنوان مُشوِّق**: هو عُنوان يُثير الاهتمام، وحُبّ الاستطلاع في نفس القارئ، وقد يكون عُنوانًا واضحًا مباشرًا، أو غامضًا، لا يكشف مضمون النصّ.

وهناك تقسيمات أخرى للعناوين تعتمد على أسلوب صياغة العُنوان، منها:

1. **العُنوان الاستِفهاميّ**: وهو عُنوان بصيغة سؤال، يرِدُ أحيانًا في صيغة تقريريَّة، مثل: "ما الأدب؟"، أو في صيغة التّساؤل الإنكاريّ، مثل: "أحشفًا وسوء كيلة؟"، أو التَّحريضيّ، مثل: "الإهمالُ الطِّبّي، إلى متى؟".
2. **العُنوان المعبِّر عن التَّعجُّب**، مثل: "صديقي، ما أروعك!".
3. **العُنوان التَّناقُضيّ**، مثل: "نومٌ وسَهَر".
4. **العُنوان المجازيّ**، مثل: "أهلاً وسهلاً بجُنود الشِّتاء".
5. **العُنوان السَّببيّ**، أو **التَّفسيريّ**، والهدف منه إظهار العَلاقة السَّببيَّة، مثل: "التِّلفزيون وأثره في نفوس النّاشئة".

التَّمرين الأوّل

أمامكم خمسة عناوين تتناوَلُ موضوعًا واحدًا:

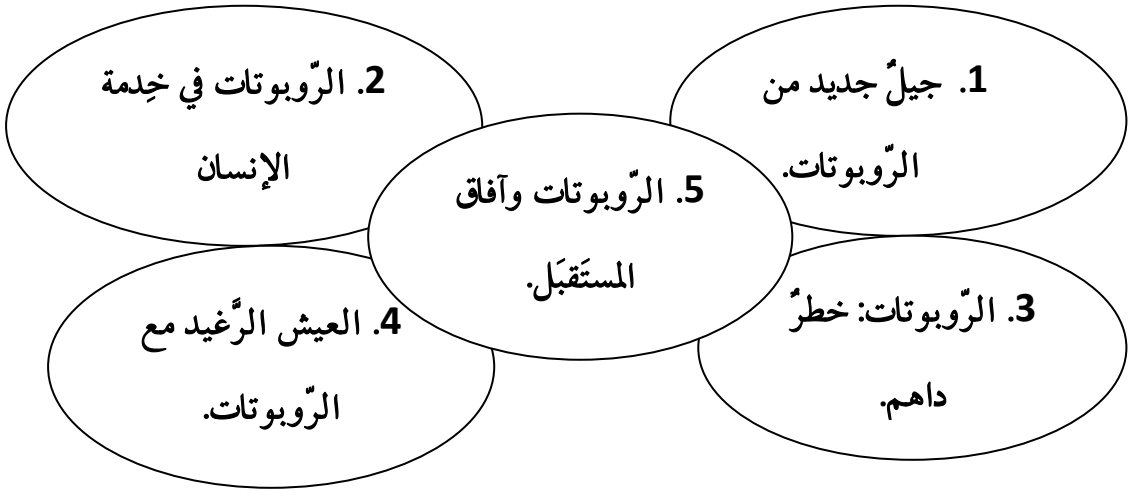

أ. ما الموضوع المشترك لهذه العناوين الخمسة؟

ب. أيٌّ من هذه العناوين يُلمِّحُ إلى موقف الكاتب من الرّوبوتات؟

ج. أيّ واحد من هذه العناوين يُعبِّر بوضوح عن موقف الكاتب؟

د. أيّ من هذه العناوين يُمكن اعتباره عنوانًا حاذقًا؟

ه. اكتبوا عنوانًا من عندكم عن هذا الموضوع، وحدِّدوا نوع العنوان الذي كتبتموه؟

التَّمرين الثّاني

أمامكم أربعة عناوين تتناولُ موضوعًا واحدًا.

(1)

افتتاح بطولة العالم في الشَّطرنج في بئر السَّبع.

(2)

لُعبة الملوك في مدينة الأنبياء.

(3)

لقاء عمالقة الشّطرنج في عاصمة النَّقب.

(4)

معركة الجنود السّود والجنود البيض.

أ. ما الموضوع المشترك بين هذه العناوين الأربعة؟

ب. بأيّ عنوان استعنتم لمعرفة الموضوع؟ أوضحوا لماذا؟

ج. اكتُبوا إلى جانب كُلّ عُنوان ما هو نوعه.

التَّمرين الثّالث

أمامكم خمسة عناوين تدور حولَ موضوعٍ مُشترَك:

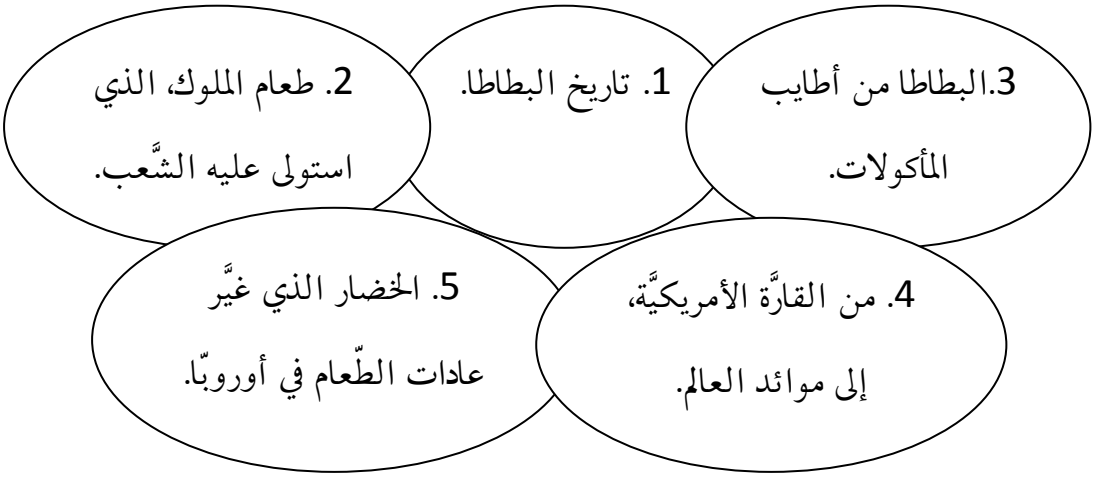

أ. أيّ من هذه العناوين غريب؟ أوضحوا لماذا.

ب. عرِّفوا الموضوع المشترك لهذه العناوين.

ج. أضيفوا عُنوانًا من عندكم على نفس الموضوع.

د. ما نوع العُنوان الذي اخترتموه؟

التَّمرين الرّابع

هاتوا من صحيفة، أو مجلَّة، ثلاثةَ عناوين موضوعيَّة، وثلاثةَ أخرى تُعبِّر عن موقف، ومثلها مُشوِّقة.

انتبهوا!

تتأثَّرُ صياغةُ العُنوانِ بنَوْعِ النَّصّ. تحملُ النُّصوصُ الإبداعيَّةُ، والقصصيَّةُ منها خاصَّة، عناوينَ حاذقة، أمّا النُّصوص الوظيفيَّة، والمعلوماتيَّة فتحملُ عناوينَ موضوعيَّة مُحايدة.

نجدُ غالبيَّةَ العناوينِ التي تحملُ موقفًا معَيَّنًا في النُّصوصِ الحجاجيَّةِ (الإقناعيَّة)، التي يسعى كاتبُها إلى إقناع القارئ بوُجهةِ نظرٍ مُعيَّنة.

التَّمرين الخامس

اقرأوا النُّصوص التّالية، ثُمّ أجيبوا عن الأسئلة التّالية:

1. وُلدَ الكيميائيُّ السُّويديّ ألفرِد نوبِل، الذي تحملُ الجائزةُ العالميَّةُ اسمَهُ، عام 1833.

وفي عام 1866 اختَرَع الدِّيناميت، فأقيمت خلال سنواتٍ قصيرة معامل لإنتاج الدِّيناميت في جميع أنحاء العالم. درّ هذا الاختراع على نوبل ثروةً طائلة، لكنّه تألّم كثيرًا لأنَّ اختراعه أصبح أحد الأسلحة الفتّاكة.

في عام 1895، أي قبل وفاته بعامٍ، وقَّعَ نوبل على وصيّته التي رصَد فيها الجزءَ الأعظم من ثروتهِ لمنح جوائز للعُلماء الذين يعملون من أجل رفاهيَّة البشريَّة، وتخفيف آلامها. أقرَّ في وصيَّته أنّه ينبغي توزيعُ وفقًا لقرارات الأكاديميَّة الملكيَّة السُّويديَّة للعُلوم، وذلك في المجالات التّالية: الطِّبّ، والكيمياء، والفيزياء، والأدب، وأمّا جائزة السَّلام فتُمنَح وفقًا لقرار لجنة من البرلمان النَّرويجيّ. في عام 1969 صارَت تُعطى الجائزةُ في علم الاقتِصاد أيضًا.

في العاشر من كانون الأوَّل عام 1896 تُوُفِّيَ ألفرِد نوبِل في سان ريمو بإيطاليا وحيدًا، وأصبَح يومُ وفاته الموعد الذي تُوزَّعُ فيه جوائز نوبِل في أوسلو.

اختاروا....

العُنوان الملائم لمضمون النّصّ هو:

أ. وصيَّة مُخترِع الدّيناميت.

ب. الدّيناميت في خدمة البشريَّة.

ج. اختِراعُ الدِّيناميت.

د. الجريمة والعِقاب.

2. الرّوبوت هوَ آلة متطوِّرة تستطيعُ التَّحرُّك، والقيام بأنشطة معيَّنة كالإنسان، وإن لم يكُن فيه من الإنسانيَّة شيء، وما دامَ الأمرُ كذلك، فما الفرقُ إذًا بين الرّوبوت وبين الآلة العاديَّة؟ الآلةُ العاديَّة مصمَّمة للقِيام بعملٍ واحدٍ معيَّن، أمّا الرّوبوت فإنَّ باستطاعته القيام بأنشطة مُختلفة بشكلٍ تلقائيّ، فما الفرقُ إذًا بين الرّوبوت، وبينَ الحاسوب؟ الفرقُ هو أنَّ الحاسوب آلة ذكيَّة، لكنّه غير قادرٍ على التحرُّك، وأمّا الرّوبوت فهو دمجٌ بين خواصّ الآلة، وبين خواصّ الحاسوب، إذ أنّهُ يلتقطُ المعلومات بواسطة المستَشْعِرات الذّكيَّة (وهي بمثابة الحواسّ للإنسان: كالبصر، والسَّمع، واللّمس)، ثُمّ تنتقلُ هذه المعلومات إلى المُعالِج (وهو بمثابة الدِّماغ من الإنسان) الذي يُصدرُ الأوامر لمحرّكات الرّوبوت المختلفة (والتي هي بمثابة الأعضاء من الإنسان)، وهكذا يقومُ بتنفيذ العمل.

اختاروا....

العُنوان المُلائم لمضمون النّصّ هو:

أ. آلات من عالم الخيال.

ب. تمرُّد الآلة على مخترعها.

ج. ما هو الرّوبوت؟

د. عجائب الاختراعات.

3. تصدَّرَت فيلةٌ آسيويَّةٌ، تزنُ 25 طنًّا، نشراتِ الأخبار في مدينة أوكلاند بنيوزيلندا، وكانت الفيلة التي تاقَت إلى الحُريَّة، قد هَرَبت من قفصِها في حديقة الحيوانات المحليَّة، وخرَجت في جَوْلةٍ، وقامَت أثناء فرارها بإسقاط عَمودٍ خشبيٍّ على جدارٍ كهربائيّ، واجتازت قناةَ ماءٍ، واقتلعت بوابَّةً حديديَّةً ضخمةً، ولم يتمكَّن عُمّالُ الحديقةِ من القبضِ عَلَيْها، وإعادتها مُعزَّزةً إلى الحديقةِ، إلاّ بعدَ أن زرَعَت الذُّعْرَ في البلدةِ، وأدَّت إلى إغلاق الشَّوارع في المِنْطَقةِ، ومن جُملتها الشّارع السَّريع، ومن حُسن الحظّ أنَّ هذه "النُّزهة" القصيرة انتَهَت بدونِ إصاباتٍ في الأرواح، واقتَصَرَت على بعض الأضرار الماديَّة.

اكتُبوا عُنوانًا مناسبًا لمضمون النَّصّ.

4. يعتقدُ العُلماءُ اليومَ، أنَّ خطر الموت نتيجة التّعرُّض لمادَّة الإسبِست أكبر بكثير ممّا كان الاعتقادُ سائدًا حتّى اليوم، ويتوفّى كُلّ سنة في أنحاء العالم عشراتُ الألوف من البشر نتيجة تعرُّضهم لهذه المادَّة. هذا ما أظهرَهُ بحثٌ أجراهُ المعهد الوطنيّ الفرنسيّ للأبحاث الطِّبيَّة "إنسيرم".

يعتقدُ الباحثونَ أنّه في فرنسا وحدها سوف يموتُ هذا العام قرابة 2000 إنسان نتيجة تعرُّضهم للإسبِست، وأنّه على النَّقيض من الاعتِقاد الذي كانَ سائدًا حتّى اليوم، فإنَّ جميع أنواع الإسبِست تُسبِّبَ السّرطان، وأفادَ البحثُ بأنَّ جميع أصحاب المهن الذين يتعرّضون بشكلٍ طفيف لهذه المادَّة الخطيرة- كالكهرُبائيّين، والسَّبّاكين، والصَّائغين، وعُمّال القِطارات- يُضاعفونَ من احتمالات إصابتهم بالسَّرطان، وكذلك الحالُ بالنِّسبة لأفراد عائلاتهم، لأنَّ ألياف الإسبِست المجهريَّة قد تعلَقُ بملابسهم، وتصلُ إلى بُيوتهم، وخلصَ البحثُ إلى أنَّ الطَّريقة الوحيدة للحدّ من مخاطر الإسبست، هي حظرُ استِخدامه كُلِّيًّا.

اكتُبوا عُنوانًا مُناسبًا للنصّ.

.....

5. اخترَعَ والتر هَنت، وهو هو مهندس ومخترع أمريكي من ولاية نيويورك، دبّوسَ الأمان عام 1849، وكان هَنت قد استدانَ من صديقٍ له 15 دولارًا، ولم يتمكَّن من تسديد الدَّين، لأنَّهُ كانَ مُفْلِسًا ! فلمّا ألَحَّ عليهِ صديقُه تناوَلَ قطعَةَ حديدٍ بسيطة، وأخذ يتفكَّرُ في اختراع شيءٍ ما يدُرُّ عليه مبلغًا من المال ليتمكَّنَ من تسديد دُيونِه، وبعدَ ثلاث ساعاتٍ من التَّفكير، توصَّلَ هَنت إلى فكرة الدّبّوس الذي يربطُ الأشياءَ، ويثبّتها بعضها ببعض، دون أن يسبِّبَ الوخزَ لمرتديه، رَسَمَ هنت لوحةً تخطيطيَّةً للدّبّوس، وجعلَ لهُ غِلافًا يغطِّي الرَّأسَ الحادَّ، وصَنَعَ نموذجًا لهُ، ثمَّ باعَ براءةَ اختراعِه مُقابل أربعمائة دولارٍ فقط، لأنّهُ كانَ بحاجةٍ ماسَّةٍ للمال، بينما كانت قيمة الفكرة تُقدَّر بمليون دولار!

أيٌّ من العناوين التّالية يُناسِبُ النّصَّ أعلاه؟

أ. ما حكَّ جِلدَكَ مِثلَ "دبّوسكَ"!

ب. الأمن في دبّوس الأمان.

ج. رُبّ ضارَّةٍ نافِعَة.

د. من عجائب الاختراعات.

اقتَرِحوا عُنوانًا من عندكم للنصّ أعلاه.

.....

.....

.....

6. إذا كانَ للقِطّ سبعة أرواح، كما يقولُ المثلُ، فلا شكَّ أنَّ القطّ المدعُوّ "ليلو" قد استَنفَدها جميعًا..لقد مكَثَ هذا القِطُّ الصَّغيرُ شهرًا كاملاً داخلَ صُندوقٍ مُغلَقٍ في بطن سفينة شحن، وقد فوجئ أصحابُ هذا القِطّ الذين

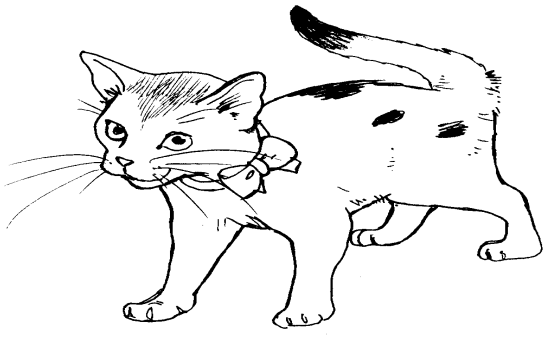

نقلوا مكانَ سكناهُم من جُزُرِ هاواي إلى أواسِطِ الولاياتِ المتّحدة، بقطِّهم الأليف مستلقيًا داخل أحد الصّناديق، وكانَ القطُّ مُنهَكًا ونحيفًا جدًّا، ولكنَّه سليمًا ومعافى.

7. يُحكى أنَّ ثلاثة من العِميان كانوا يسيرون في إحدى أدغال الهِند، وفجأة سدَّ الطريقَ أمامهم فيلٌ ضخم، مدَّ كُلٌّ واحِدٍ مِنهُم يدَهُ، وأخذوا يتحسَّسونَ الفيلَ.

قالَ الأوَّلُ وهو يتحسَّسُ خرطومَ الفيلِ: "هذا ولا شكّ ما يُسمّى الفيلُ، إنّه يُشبِهُ الثُّعبانَ، فهو دقيق، وليّن مثلَهُ".

وقالَ الثّاني، بعدما وقَعتْ يدُه على نابِ الفيل: "إنّكَ مُخطئٌ، ليسَ الفيلُ كما وَصَفتَ، بل هو صُلبٌ جاسئ، طويلُ الجسد وحادّ".

أمّا الثّالثُ فقال، وهو يتحسَّسُ أذنَ الفيل: "لعمري ما تدرونَ شيئًا ممّا تقولون، الفيل كائن لطيفٌ، رقيق، هو أشبه شيء بالفراشَة"، ثُمّ أخذَ ثلاثُتهم يتجادَلونَ، حتّى علا صُراخُهم، فمرَّ بهِم مُبصِرٌ، وسمعَ ما يقولون، فرأف بهم، وقال لهُم: "كُلُّكُم مُصيبٌ، فما يصِفُ أحدُكُم إلاّ ما عرَفَهُ منَ الفيلِ، وهو جماع كُلّ ما ذكرتُم، فانظُر –يا حفظَك الله– إلى هؤلاء العِميان فيما قالوا: هل كذَبَ أحدُهم؟ وهل قال عن الفيلِ ما ليسَ فيه؟ ستقولُ: لا، وكذا نحنُ، ينبغي أن نُدرِكَ بأنَّ للحقيقة أكثر من وجه، وكُلٌّ يأخذُ بطرَفٍ منها، وقد نختلفُ حولها، حينما يرى أحدُنا ما لا يراهُ الآخرُ، ولكن لا ينبغي أن يُفسِدَ هذا الخلافُ الوُدَّ بيننا، وليس صحيحًا أن يُقال: إن لم تكُنْ مَعنا، فأنتَ ضِدّنا!

اقتَرِحوا عُنوانًا مناسبًا للنصّ أعلاه.